

الحلقة السادسة عشر من رسائل الفجر 2

شريف طه يونس

وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا انك لتهدي الى صراط مستقيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان - [00:00:40](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات رسائل الفجر رسائل الخروج من الظلمات - [00:00:54](#)

الى النور الحزن الى السرور رسائل شعارها بالوحي نحيا نسأل الله عز وجل ان يعيننا على ان نكون من اهلها وعلى ان نتزكى بها وعلى ان ننتفع بها في الدنيا والاخرة انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:01:10](#)

الحقيقة احنا في حياتنا آآ ما بنسويش ابدًا ما بين الانسان اللي هو مجتهد ونشيط والتاني اللي كثير التعلل والاعذار يعني لو انا مسلا عندي مصلحة حكومية وفيها اتنين اه - [00:01:30](#)

موظفين وانا رئيس هذه المصلحة الموظف النشيط اللي بيجتهد اللي هو آآ دايمًا بيبدل من جهده من وقته من فكره احيانا من فلوسه علشان يطور من ابائه وعلشان يحسن ان شكل المؤسسة دي - [00:01:48](#)

مش بسويه طبعًا باللي هو قاعد مكبر دماغه وما بيجتهدش. ممكن يكون بيعمل العمل اللي هو المطلوب منه بس. بس ما عندوش حرص على انه يطور ولا انه آآ يواجه المشاكل ولانه يحاول يكون في صورة افضل - [00:02:07](#)

اكيد برضو احنا ما بنسويش الانسان اللي تعب في بداية حاجة وتأسيسها ونشأتها بالشخص اللي هو يعني جه خدها على الجاهز كده او بمعنى ادق يعني جه في وقت الرخا مش في وقت - [00:02:26](#)

اه الشدة او الضيق آآ اكيد اللي جه في وقت السراء مش زي اللي جه في وقت الضراء احنا نفسنا اه لو احنا مسؤولين عن ناس مش بنسوي ما بين الناس المجتهدين النشطاء والناس الثانية القاعدين اللي ممكن بيعملوا اللي عليهم برضه بس آآ مش زي دول - [00:02:41](#)

برضو ما بنسويش ما بين الناس اللي اسسوا وتعبوا واتحملوا في وقت الشدة. والناس الثانية اللي جم خدوا الموضوع على على الجاهز ولو عملنا عكس كده بنلوم نفسنا قوي وبنعتبر نفسنا زالمين وما نقبلش الكلام ده على نفسنا - [00:03:06](#)

ولو حد من الموظفين اللي هم المقصرين دول اقول لهم مش مش حابين يطوروا نفسهم او اللي جم تأخر حاولوا او طلبوا ان هو يسويهم بغيرهم ممن هو افضل منهم بنرفض الكلام ده - [00:03:21](#)

العجيبه ان احنا نفس البشر اللي ما نقبلش على نفسنا ان احنا نسوي بين دول ودول ونفس البشر اللي احنا برضو ما نقبلش على نفسنا آآ ان احنا نظلم حد اجتهد او حد سبق - [00:03:36](#)

احنا اللي بنبقى عايزين من ربنا ان هو يسوينا بناس تانية مجتهدين آآ وبيبدلوا من وقتهم وما لهم وفكرهم. واحنا يا دوب بنعمل اللي علينا بالعافية يعني احنا برضو اللي بنبقى عايزين ربنا يسوينا بالناس اللي اول ما جه الخير بادرت له وتعبت فيه وشاركت في تأسيسه بكل ما اوتيت من قوة - [00:03:52](#)

بقى لها بسكرها لغاية ما يعني ما وقف هذا الامر وبدأ يظهر وبدأنا احنا نلتحق بيه فطلبنا ان احنا نسوي بغيرنا اا ممن اا سبقنا احنا

نفس الافراد اللي بنطالب ان احنا ربنا يسوينا بالمجتهدين ويسوينا بالسابقين واحنا مقصرين - [00:04:14](#)

آآ نفس الافراد بالضبط اللي ما بنقبلش نعمل كده مع غيرنا من المخلوقين كمان من الحاجات البارزة في حياتنا قوي ان احنا لو قدامنا فرصة خير وفرصة اجر وفرصة بر ما - [00:04:37](#)

ما نحاولش نفوتها يروح يقول لك لا لا دي فرصة ويبقى كده يفرق انك تقف في الموضوع ده من بدايته وفي تأسيسه ده هيكون له مستقبل كبير اه بدل ما تيجي داخل فيه متأخر ويكون غيرك خد اماكن وشغل اماكن وخذ الفضل الاكبر في تأسيس الامر ده. وبرضو في نفس الوقت لما - [00:04:53](#)

بندخل مكان بنحب ننافس غيرنا نكون في افضل صورة. العجيبة ان احنا نفس الافراد اللي بنحب ننافس وننشط وما نقبلش ان حد يبذل اكثر من بذاين عشان ما يحتلش مكان اكبر مننا. احنا - [00:05:12](#)

نفس الناس اللي بنيجي فيما يتعلق بالآخرة او في الدين او فيما يتعلق بربنا نقول عادي مش مشكلة وده كويس وماشي وما يجراش حاجة. احنا برضو نفس الناس اللي بنقول ما يجراش حاجة سيب الموضوع كده اديك خليفها عادي ولما الدنيا تتزبط وتبقى كويسة وتستقر ممكن نبقي نلتحق به - [00:05:25](#)

الحقيقة المشكلة اللي احنا عايشينها دي يعني مشكلة خطيرة. آآ رسالة الفجر النهارده اللي معنا بتناقش المشكلة دي. ومعنا الاية رقم خمسة وتسعين من سورة النساء ربنا بيقول فيها لا يستوي. مين بقى - [00:05:45](#)

لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم ثاني على القاعدين درجة دول درجة ودول درجة فوق للدرجة دي ؟ - [00:06:02](#)

الله اعلم بها هتيجي بعد شوية وكل لو وعد الله الحسنى لان دول هم اه يعني مؤمنين اصحاب اعذار لكن دول الحقيقة بس استسلموش للاعذار جهدوا باموالهم وانفسهم ما قصروش وما فرطوش ابدأ - [00:06:34](#)

وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما ايه بقى الاجر ده درجات منه ومغفرة ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما - [00:06:59](#)

اه هي دي القضية ان للأسف الشديد اه كثير منّا بيقبل الرتبة الادنى رغم ان عنده فرصة انه يكون في الرتبة الاعلى يرضى بالمرتبة يعني دنيا عنده فرصة يكون في المرتبة الاقصى - [00:07:27](#)

بيرضى بكده بيقول لك يا عم عادي انا عندي عزري وربنا طب انت عندك عزرك بس آآ انت عندك فرصة ان انت تتغلب على الحواجز تكسر العوائق دي وتتطلق - [00:07:48](#)

اه اكيد عند ربنا مش هيسوي الانسان اللي وجد عذر فخلاص جلس تغلب على هذه الاعذار وعلى هذه العوائق وجهل بماله ونفسه اختار لك نفس اختار لك صورة اما المجاهدين واما القاعدين - [00:08:05](#)

بنشوف كثير من الصالحين يقول لك والله الزروف دلوقتي صعبة وما فيش فرصة ان احنا ندعو الى الله وان احنا نعلم الناس الدين وهنعمل ايه وفي فعلا هو صادق ربما يكون فيه تضيق وفيه تشديد - [00:08:23](#)

لكن حد ثاني بيحاول يتغلب على الظروف دي وبيحاول ان هو يجتهد ويحاول انه يضحي بجزء من ماله وجزء من وقته وجزء من جهده وجزء من فكره بل بكل ماله وجهده وفكره - [00:08:37](#)

يضحي بالكلام ده كله باموالهم وانفسهم علشان خاطر يدعو الى الله بعض الناس بيبقى مثلا في طاعة معينة وجد ان عنده عذر وهي مش ميسرة له. والثاني بيعاقر بيحاول بكل ما اوتي من قوة ويجاهد بماله ونفسه علشان خاطر العبادة دي تتيسر له - [00:08:52](#)

ده وده ده فقير وما عندوش وفعلا ما عندوش فرصة ان هو يروح للعبادة دي او العبادة اللي محتاجة مال زي الحج مسلا والعمرة وغيرها وده برضو فقير بس لا بيحاول ويشتغل ويروح ويجي ويدخر ويعمل ويقترض علشان خاطر يحاول يوفر المادة اللي يقدر يقوم بيه او من خلاله بالعبادة - [00:09:11](#)

اكيد ده مش هيسوي مع ده مش ده معذور وعنده عذر بس ده لا حياوي يتغلب على اعذاره انسان آآ يعني هو آآ مريض وتعبان

ومش قادر يقف على رجليه وخلص يعني قال ما انا عندي عذر بقى وربنا يعني اذن لي في انا - [00:09:31](#)
ما فعلش الشئ ده والتاني لأ وقف وتحمل وتكبد وجاهد بماله وبنفسه علشان خاطر يحافظ على الطاعة دي. ده مش هيستوي مع ده
عند ربنا مش هيستوي انسان قال والله اصل انا عندي ظروف ودعي الى خير او الى باب بر. والله اصل انا عندي ظروف وانا كده كده
هو انا اصلا يعني عندي وقت - [00:09:48](#)

ده انا مشغول جدا ده انا بالكاد آآ يعني بتنفس يعني واحد تاني لأ حاول لما عرض عليه باب خير لأ جاهد بماله وبنفسه يعني وحاول
يتغلب على العوائق والحواجز عشان خاطر يكون في صورة احسن - [00:10:08](#)
ده مش هيستغنى ده ابدًا يا جماعة عند ربنا مش هيستوي مع ده آآ هي دي الفكرة الفكرة ان كتير منا للأسف الشديد بيستسلم للواقع
بتاعه وبيقعد اختار اما القاعدين واما المجاهدين - [00:10:26](#)

وسبحان الله هذا المجاهد وعده الله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين ربنا بينهن كمان لان المجاهدة تكون
بالمال وبالنفوس. لان بعض الفضلاء ممكن يقول لك ايه؟ الحمد لله رب العالمين يعني انا هعمل ايه؟ والله ما اقدرش وبتاع -
[00:10:42](#)

اصل انا الموضوع ده انا ما عنديش قدرة آآ مالية له بس عندك قدرة انك النفس والجهد انك ممكن تعوض نقص المال وبعض الناس
يقول لك لا لا انا مم عندي جهد بس ما اقدرش اضحي بفلوسي. لا اللي هيجاهد يجاهد بماله وبنفسه. يعني ما يدخرش اللي هينفق
ينفق من - [00:11:00](#)

من وقته ومن جهده ومن فكره ومن ماله. ينفق من كل ما رزقه الله من كل ما يملك لان كل دي فرص فرص ان الانسان يستزيد من
الطاعة ويرتقي عند الله سبحانه وبحمده - [00:11:20](#)

سبحان الله كتير منا للأسف الشديد بيرضى لنفسه بمرتبة القاعدين ولا يرضى بمرتبة المشاهدين احنا يا جماعة لو فهمنا رسالة ربنا
لينا النهاردة هنعرف ان احنا لابد ان احنا نحدد ابرز ما ينبغي علينا فعله. واللي يمكن اختصاره في ان احنا نجاهد باموالنا وانفسنا في
سبيل الله ولا نكون من القاعدين - [00:11:35](#)

في سبيل الله في كل الطاعات مش بس الجهاد اللي هو في ميدان المعركة او في ميدان الحرب لأ في جهاد في ميادين كتيرة في
ميادين كتيرة من ميادين الطاعات من ميادين - [00:11:57](#)

دعوة الى الله من ميادين القرآن وغيرها من الميادين. الانسان يجاهد في هذه الميادين كلها. لو جاهد بماله وبنفسه ولا يدخر وسع ابدًا
في هذه المجاهدة ولا يكون من القاعدين ولا يرضى بمرتبة القاعدين ابدًا بل يكون من السابقين المجاهدين - [00:12:07](#)

هي دي القضية باختصار. ولذلك احنا مش مش بس محتاجين نفهم ابرز ما ينبغي علينا فعله. احنا محتاجين كمان نتدبر الكلام ده.
يعني ايه نتدبر الكلام ده اه تفكر في حالنا. ايوه نتفكر في حالنا. نزل الكلام ده على نفسنا. اه فعلا نسقطه على نفسنا. محتاجين نقيم
انفسنا في ضوءه. نعتبر الكلام - [00:12:26](#)

زي المراية اللي بنشوف فيها نفسنا محتاجين نعرض نفسنا على الكلام ده فعلا ونشوف احنا فين منه محتاجين كل واحد فينا يصنف
نفسه. طب انت مين؟ انت من القاعدين المشاهدين - [00:12:46](#)

انت وصفك ايه عند ربنا؟ انت مين عند ربنا لازم تقيم نفسك الحقيقة. طب لما بتجاهد بتجاهد بمالك بس ولا بنفسك بس نفسك يعني
وقتك وجهدك فكرك بتجاهد بايه لما بتسعى بتسعى بايه؟ لما بتضحى بتضحى بايه - [00:12:57](#)

هي دي القضية لازم تصنف نفسك شوف انت مين بالضبط قيم نفسك تفقد مواطن الخلل اللي عندك تفقد كده طب اه في ميدان
العبادة الفلاني وميدان العبادة الفلاني ميدان الطاعة الفلانية - [00:13:16](#)

وما بيان طلب العلم وميدان الدعوة الى الله وميدان تعلم كتاب الله ونصرة دين الله الميادين دي انت فين تفقد الكلام ده كمان
محتاجين نتفكر في في المآل يعني ايه نتفكر في المآل؟ اتفكر في المآل الحسن والمآل السيء. نحده ونشهده. يعني هنا ربنا ذكر من

- [00:13:33](#)

اللات الحسنة ان هذا الذي يعنى جاهد بماله ونفسه ولم ييخل على نفسه وعلى دينه وعلى اخرته وعلى ربه لا بمال ولا بنفس هذا

فضله الله عز وجل على القاعد درجة - 00:13:54

فضله الله عز وجل بأجر عظيم. اه من ترك شيئاً لله لن تدع شيئاً لله الا ابدلك الله ما هو خير لك منه كما اخبر النبي صلى الله عليه

وسلم في الحديث الصحيح فضله الله باجر عظيم. تخيل نفسك كده معلى لما نفسك تيجى تدعوك انك تشح او - 00:14:18

تبخل او مش قادر انك تبذل من المال او الوقت او الجهد او الفكر يعنى معلىش لو حسيتاك مش قادر تعمل كده آآ استحضرا شهد

00:14:38 - بقلبك الاجر العظيم. اشهد بقلبك الارتقاء الى هيصل لك. اشهد بقلبك الدرجات الى انت هترتقى فيها وترتفع فيها -

اشهد بقلبك المغفرة الى ربنا وعدك بها. اشهد بقلبك الرحمة الى ربنا وعدك بها ولذلك سبحان الله الى ربنا وعد به هنا ايه؟ ربنا قال

مغفرة ورحمة. وقال في آية أخرى لمغفرة من الله ورحمة خير من - 00:14:58

ما يجمعون. يعنى هذه المغفرة التى وعد الله بها هنا هى خير من الدنيا وما فيها قير من المال الذى انت تركته خير من الجهد الذى انت

ضحيت به لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجهلون. اشهد مما مما يجمعون. اشهد نفسك فى الحالة دى. اشهد نفسك وقد ارتقيت

00:15:14 - هذا الارتقاء

اشهد نفسك وانت تنعم بالغفران وانت تنعم برحمة الله سبحانه ويحمده انت من اقرب الناس الى الله عز اشهد نفسك اشهد نفسك

ونظرة الله عز وجل لك وهذه الحالة الطيبة التي انت فيها - 00:15:32

اشهد نفسك وانت بتاخذ اجر النصرة واجر الجهاد فى سبيل الله اشهد الحالة دى بقلبك فكر فى حاله نتفكر فى المال. عايزين خطة

واحدة محددة احنا طبقها علشان يبقى فعلا اتبعنا ما اوصى الله عز وجل به فيها - 00:15:45

اول حاجة عايزين نتطهر نتطهر من ايه طهر من اى مظهر من مظاهر العقوق. القعود يعنى ايه القعود؟ يعنى شوفوا يا جماعة ربنا

وصاهم انهم القاعدين. تمام نتطهر نتطهر من ايه - 00:16:02

من ای قعود حصل مننا یعنی محتاجین ان احنا نتطهر من آآ التقصیر احنا مسلا بنتعل بنعتذر بامور محتاجین نتطهر وکمان

محتاجين نتطور بایه؟ شف میدان انت جاهدتش فیک ما ینبغی بمالك وبنفسک - 00:16:15

وشف آآ یعنی فعلا طلع من مالک اطلع من وقتک طلع من جهدک اطلع من فکرك اوعى الله يكرمک تستسلم للواقع المحب ما

تستسلمش للواقع الاعذار ما تكنش امعا احسن الناس واحسنت وان اساءوا اسأت - 00:16:33

لا تستسلم للواقع بتاعك عايزك ترتفع فوق الواقع ده وعايذك دايمًا ما ترضاش انك تكون زي غيرك لازم تكون في صورة احسن كل

الناس حواليك وفعلًا من احسن الناس سيرا الى الله سبحانه - 00:16:49

ولذلك انا عايزك برضو بقى تستعين على الوصول للحالة دي دعاء اه النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد كل صلاة يسأل ربنا اللهم

اعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:17:02

كن من احسن الناس فعلا يستعين كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك اذا عودت شداد اللى

ووصى بها شداد ابن اوس فعلا تحرص على ان تكون في احسن حالة وفي افضل حالة وانك ترتقي وما تكنش زي غيرك لا. ان ربنا

يعينك وتجاهد وتبذل بكل موته - 00:17:16

يُرجى ان شاء الله باذن الله لو فهمنا الآية دي وتدبرناها وعملنا بها ان شاء الله نكون من اهلها لكن من الدرجة الثالثة اسمهم التمرة. لو

عازيزين نرتقى ان شاء الله ونكون من اهلها من الدرجة الثانية الى اسمهم اتزوجا. فاحنا فعلا اه مم - 00:17:37

محتاجين ان احنا احفظها ونجودها لنرتقى ونكون من آلام الدرجة الاولى الى اسمهم خيركم او اسمهم آآ الربانيين. فاحنا محتاجين

علم معانيها ومبانيها ومش كده بس احنا اه ان احنا بننشر الكلام ده من غيرنا حتى لو احنا مش هنقدر - 00:17:54

بصورة مباشرة وبكده ان شاء الله هنكون يعنى داخلين باذن الله فى قول الله عز وجل الذين يبالغون رسالة الله ويخشونه ولا

يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا. ولذلك الله سبحانه وتعالى - [00:18:13](#)

يقول لا يستوى من انفق منكم من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقتلوا وكلا وعد الله الحسنى مش

هيستوي السابقين مع غير السابقين مش هيستوي المجاهدين - [00:18:27](#)

مع القاعدين ربنا مش هيسوي دول بدول ابدأ اختار لنفسك من الوقت اختر مرتبة اما مرتبة المجاهدين السابقين واما مرتبة قاعدين

المتأخرين اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من سابقين وان يعيننا - [00:18:44](#)

حسن عبادته انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم دمتم بخير والى لقاء اخر رسالة جديدة الفجر السلام

عليكم ورحمة او من كان ميتا فاحييناه فاحييناه وجعلنا له نورا - [00:19:05](#)

وجعلنا له نورا يمشي به في وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. كذلك

زين للكافرين ما اكانوا يعملون - [00:19:28](#)